المصدر: استماع سياسى

التاريخ : ١٩٧٨/١٠/٢٩

راديو اسرائيل

** قرار منح جائزة نوبل للسلام هذا العام
للزعيمين الاسرائيلى السيد بيجين والمصرى
الرئيس السادات قابلته كافة الصحف
الصادرة اليوم بالترحيب والتحذير

فاستهلت صحيفة هاارتس كلمتها بالاشارة الى ان قرار اللجنة ليس نكتة كما أراد السيد جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى وصف القرار •

وتقول هاآرتس ان من يدرس تاريخ النزاع العربى الاسرائيلى منذ عشرات السنين لم يكن ليجول فى خلده ولا شك بان يجرى فى مطلع نوفمبر عام ٧٧ زعيم عربى عظيم كالرئيس المصرى بالتغاضى عن الأوصاف القديمة التى نعت بها العالم العربى للدولة اليهودية وبالاعلان عن استعداده للاعتراف باسرائيل جارة فى المنطقة •

وتواصل هاآرتس حديثها قائلة : كذلك فان من عرف ماضى السيد مناحم بيجين السياسى فى الحركة الصهيونية فى النمسا وفى تاريخ الحركة القومية وعلى أرض اسرائيل لم يكن ليتصور ولا شك بان السيد بيجين سيستقبل الرئيس المصرى بالترحاب ويوقع فى واشنطن معه على اتفاقيتى كامب ديفيد •

وتعتقد صحيفة هاآرتس بان قرار اوسلو بمنح جائزة نوبل للسلام للسيدين بيجين والسادات انما جاءت لتذكرنا بهذين الحديثين باعتبارهما دليلا من شأنه ان يدل على نقطة البداية فى تحرك تاريخى وكذلك على المرحلة الوسطى والأخيرة التى استطاعت مسيرة تحقيق السلام بالشرق الأوسط الوصول اليها حتى الآن •

وتؤكد صحيفة على هامشمار بعد ترحيبها بقرار منح جائزة نوبل للزعيمين الاسرائيلى والمصرى بان الجائزة تضع على عاتق الزعيمين مسئولية مضاعفة من الناحيتين السياسية والاخلاقية • فعلى السيد بيجين تقع مسئولية عدم الرجوع لاحلام الماضى ولضغوط المتطرفين اللذين يريدون اعادة العجلة الى الوراء • اما عن الرئيس السادات فان القرار يفرض عليه الصمود امام الضغوط فى معسكر الرفض العربى الثائر الذى يسعى لتعبئة القوى المعادية العالمية ضده •

والجائزة ـ تضيف على هامشمار ـ تلقى مسئولية كبرى ايضا على الرئيس الأمريكى لكى يعمل بحذر وبحكمة وبصيرة لتطفئة نيران قد تبعثها رياح مسمومة .

وتقول صحيفة دافار لقد صدق السيد بيجين رئيس الوزراء فى تعليقه على قرار لجنة جائزة نوبل بأن الجائزة الحقيقية هو السلام نفسه .

وتضيف دافار تقول ولو اننا لم نصل بعد الى هذا السلام الحقيقى فان قرار منح جائزة السلام بالمناصفة بين الرئيس المصرى ورئيس حكومة اسرائيل له مبرراته السياسية ضف الى ذلك ان فى هذا القرار دفعا وتشجيعا لاكمال المراحل لانجاز هذا السلام .

وتأمل دافار فى ان يتوصل السيدان بيجين والسادات الى التوقيع على اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل قبل موعد تسلمهما فى نهاية هذا العام لجائزة نوبل للسلام .

وقالت صحيفة الأنباء عظيم هو المغزى الذى انطوى عليه منح جائزة نوبل للسلام للرئيس المصرى محمد أنور السادات ورئيس الوزراء مناحم بيجين وهما الزعيمان اللذان كرسا حياتهما لخدمة شعبيهما والانسانية جمعاء

وتمضى الأنباء تقول ان تكريم العالم المتحضر للزعيمين المصرى والاسرائيلى ، انما هو تكريم لجميع محبى السلام فى العالم والعاملين من أجل تحقيقه وفى مقدمتهم الشعب المصرى والاسرائيلى اللذان عقدا العزم على تحقيق السلام الذى فيه مرضاة الله وسعادة بنى الانسان لقد قيد الله لشعبى مصر واسرائيل زعيمين مسئولين قرار طى صفحات دخيلة على تاريخ المنطقة خطها نزاع مقيت بين شعبين ساميين يوحدهما التوحيد ويجمعهما نسب اب واحد ، وفتح صفحة جديدة زاهية فى تاريخ المنطقة رغم عظم التضحيات التى بذلتها والتى سيبذلنها فى سبيل حاضر كريم ومستقبل افضل .

وتستطرد صحيفة الأنباء قائلة ، لقد قالت لجنة نوبل فى بيانها عن منح جائزة السلام للزعيمين المصرى انها لاتتطلع الى تقييم جهود بذلت فى خدمة السلام فحسب وانما تتطلع الى تشجيع جهود أخرى من أجل حلول عملية قادرة على تحقيق هذه الآمال من أجل سلام دائم كما وجدت لها تعبيرا فى اتفاقيتى الاطار لاحلال السلام .

والأمل معقود على ان يدرك زعماء دول معينه فى المنطقة المغزى العظيم الذى انطوت عليه جائزة نوبل للسلام فيتقون الله فى شعوبهم ويقتدون بأقوال أعز قائل " وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله " صدق الله العظيم .

صوت امريكا

** حول حصول الرئيس السادات ومناحم بيجين على جائزة نوبل للسلام ـ يدور هذا التحليل الاخبارى

منذ بضعة أعوام كان احتمال منح مثل هذه الجائزة لهذين الزعيمين يشبه احتمال زراعة أشجار النخيل فى القطب الشمالى ، غير ان التاريخ الذى يتدفق مثل النهر ينحرف مساره احيانا انحرافات جادة ولذلك ففى العام الماضى وبعد عشرات السنين من العداء والحروب وقع حادث مشهود فى الشرق الأوسط ، وبدأت مصر واسرائيل اللتان خاضتا غمار أربع حروب توجهان ضرورة تحقيق سلام بينهما وبالتالى تحقيق تسوية نهائية عادلة ودائمة لنزاع الشرق الأوسط برمته .

كان الحدث المثير الذى بدأ هذه العملية هو زيارة الرئيس المصرى انور السادات الى القدس والاستقبال الحار الذى لقيه من جانب حكومة اسرائيل وشعبها ، وقد شاهد ملايين الناس فى مختلف انحاء العالم وقائع هذا الحدث على شاشات التليفزيون .

ومنذ ذلك الحين ظهرت انحرافات ومنعطفات كثيرة وعلى الطريق المؤدى الى السلام بين مصر واسرائيل غير ان الرئيس السادات والسيد بيجين وكلاهما عازم على البقاء فى هذا الطريق صابرا فى مسعاهما ، صحيح ان اطراف خارجية ظلت تحسهما على ذلك وابرزها الولايات المتحدة فى شخص الرئيس كارتر ، غير ان الرئيس السادات والسيد بيجين وقد اشتركا فى بدأ هذا المسعى ظلا على استعداد لتحمل مخاطر سياسية كبيرة وهذه الحقيقة تدلل على مايتمتع به هذان الزعيمان اللذان يقفان الآن فى دائرة الضوء على المسرح السياسى ويمران بوقت طويل عصيب مايتمتعان به من روح قوية .

وهناك بعض الجوانب التى يختلف فيها انور السادات ومناحم بيجين اختلافا شديدا اذا درسنا هذه الجوانب على اساس الخلفية والتراث الشخصى لكل منهما غير ان بينهما اوجه تشابه عديدة فكلاهما وطنى غيور يدافع بشدة عن كرامة شعبه ويفخر بدور شعبه فى صياغة التاريخ وكلاهما عازم على ان تلعب ارادة شعبه دورا هاما فى التاريخ المقبل .

ان السلام لم يتحقق بعد فى الشرق الأوسط بل انه بينما صدر الاعلان عن منح جائزة نوبل نشأت تعقيدات فى محادثات السلام المصرية الاسرائيلية فى واشنطن ، وليس بوسع احد ان يجيب على التساؤل عن مدى السرعة التى يمكن ان تسوى بها هذه الخلافات او طريقة

تسويتها ، غير ان الرسالة الواضحة التى وجهتها لجنة جوائز نوبل للسلام هى لقد قطعتما هذا الشوط من الطريق والآن اكملا المسيرة .

** تدخل الرئيس كارتر مرة اخرى شخصيا للحيلولة دون تداعى محادثات السلام المصريةالاسرائيلية

تقرير من واشنطن

تدخل الرئيس كارتر فى اعقاب بيان صدر فى القاهرة مفادة ان مصر قررت استدعاء كبار أعضاء فريق التفاوض المصرى من واشنطن للتشاور معهم ، واعتبر المسئولون الأمريكيون الاستدعاء المصرى خطوة خطيرة جدا يمكن ان تعرقل أو حتى تقضى على التقدم الذى احرز فيما يتعلق بعقد معاهدة سلام بين البلدين ، وبعث الرئيس كارتر رسالة عاجلة الى الرئيس المصرى أنور السادات يطلب فيها بقاء الوفد فى واشنطن ، وبعد ان تلقى الرئيس السادات تقريرا كاملا من الفريق المصرى حول الوضع الذى وصلت اليه المفاوضات وافق على طلب الرئيس كارتر .

وكان الرئيس كارتر قد أسهم ايضا فى عملية التفاوض قبل حوالى اسبوع عندما اجتمع مع الوفدين المصرى والاسرائيلى وبناء على تلك المباحثات تم الاتفاق على مسودة معاهدة السلام . وقد اقترحت الدولتان تغييران فى مسودة المعاهدة وشرع وزير الخارجية فانس فى اجراء مباحثات مع الوفدين يوم الجمعة الماضى حول التغييرات المقترحة ، وقد أبلغ الصحفيين فى أعقاب مباحثات غير رسمية منفصلة اجراها مع الوفدين المصرى والاسرائيلى يوم أمس السبت ابلغهم انه يعتقد ان قضية المستوطنات فى الضفة الغربية هى التى اعاقت التقدم فى المباحثات ويبدو ان القرار الذى اتخذه الرئيس السادات فى وقت سابق باستدعاء كبار مفاوضيه قد جاء نتيجة مباشرة لقرار اسرائيل توسيع مستوطناتها فى الضفة الغربية المحتلة ، وكان المسئولون الاسرائيليون قد أعلنوا ان التصريحات الأخيرة التى أدلى بها مساعد وزير الخارجية الأمريكى سوندرز هى التى عجلت باتخاذ هذا الاجراء الخاص بالضفه الغربية ، وقالوا ان السيد سوندرز اثار مسألة ما اذا كان أى اسرائيلى سوف يبقى فى الضفة الغربيه بعد الفترة الانتقاليه ومدتها خمس سنوات وما هو الوضع الذى سوف يكون عليه الاسرائيليون فى الضفة الغربية .

وصرح وزير الخارجية فانس يوم امس السبت بان لديه ثقه مطلقة فى السيد سوندرز واعرب عن اسفه للهجوم الذى تعرض له المسئول الأمريكى .